Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 23 | Issue 2 Article 21

2022

A Study on the Most Important Problems and Challenges Facing Learners and Teachers in Adult Education and Literacy Centers in Jordan, and Ways to Confront them

Mahmoud Mashal
mahdmashal@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

Mashal, Mahmoud (2022) "A Study on the Most Important Problems and Challenges Facing Learners and Teachers in Adult Education and Literacy Centers in Jordan, and Ways to Confront them," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 2, Article 21.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/21

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 23 العدد 2أ، 2022، ص ص 2811- 2832

دراسة حول أهم المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين والمعلمين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في الأردن، وسبل مواجهتها

محمود أحمد مشعل*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات والبيئة التعليمية التي تقدم للدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في مديريات التربية والتعليم في الأردن، وتحديد أهم المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين والمعلمين في هذه المراكز؛ تمهيداً لاقتراح الحلول المناسبة والتي من شأنها تطوير آلية العمل في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وتحسين الخدمات التعليمية المقدمة للدارسين، وتجويد مخرجات هذه المراكز.

ولقد شملت عينة الدراسة مجموعة من المعلمين والدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في مختلف مناطق المملكة، وبعد توزيع الاستبانة على العينة وتفريغها أوضحت النتائج الواقع الحالي للمراكز حيث تبين وجود مجموعة من العوامل والإجراءات الإيجابية التي تقدم في المراكز، مثل: توفر الكتب والقرطاسية للدارسين، وتوفر الإضاءة والتهوية ووسائل التدفئة والتبريد المناسبة للمراكز، بالإضافة إلى قيام المعلمين ببذل الجهد لمساعدة الدارسين في دروسهم، والالتزام بشروط الصحة والسلامة العامة.

كما تبين وجود عوامل سلبية في هذه المراكز مثل: عدم توفر الأثاث المناسب للدارسين، وعدم شعور الدارسين بالاستفادة الحقيقية من الدروس التي أخذوها، بالإضافة إلى صعوبات وعدم وضوح في بعض مواضيع الكتب المستخدمة، وعدم اهتمام ومتابعة المشرفين التربويين للمراكز في كثير من الأحيان.

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود العديد من المشاكل التي تواجه المراكز، من أبرزها: عدم وجود مرونة في تحديد أوقات الدوام الرسمي بما يتناسب مع الدارسين، وكذلك التفاوت وعدم التقارب في أعمار الدارسين، وتأثير الالتزامات العائلية والمناسبات الاجتماعية والمواسم الزراعية في إعاقة حضور الدارس للمركز والالتزام بالدوام، بالإضافة إلى صعوبة تنقل الدارسين من بيوتهم إلى المراكز وعدم توفر وسائل المواصلات لهم.

كما أوصت النتائج بضرورة تحسين بيئة المراكز من خلال تكثيف الزيارات الإشرافية لها، وتوفير النواقص اللازمة، مثل: الأثاث وأجهزة الحاسوب، وتكريم الدارسين والمعلمين المتميزين في المراكز، وتقصير مدة برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية بما يتناسب والتطورات الحاصلة في العالم ومجتمعنا وبما يخدم الدارسين.

A Study on the Most Important Problems and Challenges Facing Learners and Teachers in Adult Education and Literacy Centers in Jordan, and Ways to Confront them

Mahmoud A. Mashal, *Official of the Non-Formal Education Department, Ministry of Education, Jordan.*

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

* عضو قسم التعليم غير النظامي / وزارة التربية والتعليم / الأردن. Email: mahdmashal@gmail.com

Published by Arab Journals Platform, 2022

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 21

Abstract

This study aimed to identify the reality of the services and the educational environment provided to learners in adult education centers and literacy in the directorates of education in Jordan, and to identify the most important problems and challenges facing learners and teachers in these centers in preparation for proposing appropriate solutions that would develop the mechanism of work in education centers Adult literacy, improving the educational services provided to learners, and improving the outputs of these centers.

The sample of the study included a group of teachers and students at adult education and literacy centers in various regions of the Kingdom, and after distributing the questionnaire to the sample and unpacking it, the results clarified the current reality of the centers, as it was revealed that there are a set of positive factors and measures presented in the centers such as the availability of books and stationery for learners, and the availability of lighting and ventilation. And the means of heating and cooling appropriate for the centers, in addition to the teachers' efforts to help the students in their lessons, and to abide by the conditions of public health and safety.

It also showed that there are negative factors in these centers such as the lack of suitable furniture for students, the lack of students' feeling of real benefit from the lessons they took, in addition to difficulties and lack of clarity in some of the topics of the books used, and the lack of attention and follow-up by the educational supervisors of the centers in many cases.

The results of the study also showed that there are many problems facing the centers, the most prominent of which is the lack of flexibility in determining the official working hours in proportion to the students, the disparity and the lack of convergence in the ages of the students and the impact of family obligations, social events and agricultural seasons in hindering the student's attendance to the center and commitment to time, in addition to the difficulty The transfer of students from their homes to the centers, and the lack of means of transportation for them.

The results also recommended the necessity to improve the centers' environment by intensifying supervisory visits to the centers, providing the necessary deficiencies for the centers, such as furniture and computers, honoring distinguished students and teachers in the centers, and shortening the duration of the adult education and literacy program in line with the developments taking place in the world and our society in a way that serves learners.

المقدمة

تشكل الأمية عائقًا كبيرًا أمام تحسين الظروف الحياتية وتطور المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة. وهي مشكلة منتشرة على المستوى العالمي وخاصة في دول العالم الثالث. كما وتعتبر مشكلة الارتداد إلى الأمية من أخطر المشكلات التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا على جهود محو الأمية من حيث أنها تشكل واحداً من المنابع الرئيسية لها.[1]

ولقد قامت العديد من الدول بوضع برامج تعليمية تستهدف الأميين لإكسابهم مهارات القراءة والكتابة والحساب؛ بهدف نقلهم من مرحلة الأمية إلى المرحلة التي تمكنهم من الاعتماد

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/21 2

على أنفسهم، واكتساب مهارات القراءة والكتابة، إلا أن برامج محو الأمية لا يمكن أن تكون لها فاعلية حقيقية ما لم يرَ الملتحقون بها أنها تؤثر في حياتهم.[2]

ويعتبر الأردن من الدول التي قطعت شوطًا كبيرًا في مكافحة الأمية، حيث بدأ تنفيذ برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية في الفرق والوحدات العسكرية، ثم استمرت جهود الدولة الأردنية ممثلة بوزارة التربية والتعليم في هذا المجال؛ حيث تقوم الوزارة باستمرار بوضع البرامج التعليمية التي تهدف إلى معالجة مشكلة الأمية وما تفرزه من انعكاسات سلبية على الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية، ولما تسببه أيضا من عقبات أمام برامج التنمية المستدامة، لذلك عمدت إلى علاج هذه المشكلة بخطة مدروسة ومبرمجة، تمثلت في إغلاق الرافد الأساسي الذي يغذي الأمية؛ وهم الطلبة المتسربون من المدارس، فسنت التشريعات التي تفرض إلزامية التعليم ومجانيته، وفي الوقت ذاته عملت على فتح مراكز لتعليم الكبار ومحو الأمية، وتوسعت فيها حتى شملت جميع أرجاء المملكة.

كما دأبت وزارة التربية والتعليم على فتح صفوف دراسية ومراكز لتعليم الكبار ومحو الأمية في أي تجمع سكاني يتوفر فيه (10) دارسين، وتقدم منهجًا متكاملًا للملتحقين ببرنامج تعليم الكبار ومحو الأمية، حيث يشمل اللغة العربية والتربية الإسلامية والرياضيات والثقافة العامة ومهارات استخدام الحاسوب واللغة الإنجليزية.

ويقسم هذا البرنامج من حيث المستوى التعليمي إلى مرحلتين: الأولى تسمى مرحلة المبتدئين، ومدة الدراسة فيها (16) شهرًا أو عامين دراسيين يمنح المتخرج منها شهادة دراسية تعادل شهادة الصف الرابع الأساسي، والثانية تسمى مرحلة المتابعين، ومدة الدراسة فيها (16) شهرًا أو عامين دراسيين يمنح المتخرج منها شهادة تعادل شهادة الصف السادس الأساسي.[3]

وتقوم الوزارة بتقييم البرنامج بشكل دوري ومتناسق؛ فتحدد في كل مديرية من مديريات التربية والتعليم مشرفًا إداريًا ومشرفًا تربويًا لمتابعة هذه المراكز وسير العمل فيها من خلال قيامهما بعمل زيارات ميدانية تفقدية غير مبرمجة سابقًا، وكتابة تقارير حول هذه المراكز، وتزويد الوزارة بهذه التقارير ليتسنى لها الحصول على التغذية الراجعة من المراكز، ومعرفة سير العمل والمشكلات التي تواجه هذه المراكز، كما تقوم الوزارة ممثلة بقسم التعليم غير النظامي بتجهيز برنامج زيارات ميدانية على مدار العام ويشمل كافة أنحاء المملكة.

مشكلة الدراسة:

قام الباحث بعدد من الزيارات الميدانية إلى مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية؛ بوصفه مسؤولا عن هذه المراكز ومتابعًا لها في وزارة التربية والتعليم، ومن خلال هذه الزيارات ومن التقارير الخاصة بهذه المراكز والواردة من مديريات التربية لوحظ وجود بعض التحديات والمعيقات التي تواجه هذه المراكز، مما دفع الباحث للقيام بمراجعة مجموعة من الدراسات والبحوث المتعلقة بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية؛ حيث اتضح من النتائج والتوصيات الخاصة بهذه الدراسات وجود مشاكل وتحديات تعيق العمل بهذه المراكز؛ مما أوجب التعرف على واقع البرنامج، وأهم المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين والمعلمين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية التابعة لمديريات التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية؛ تمهيداً لاقتراح الحلول المناسبة التي يمكن تطبيقها بشكل عملي.

أسئلة الدراسة:

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 2, Art. 21

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هو واقع الخدمات والبيئة التعليمية التي تقدم للدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في مديريات التربية والتعليم في الأردن؟
- ما هي أهم المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين والمعلمين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية؟
- كيف يمكن تطوير آلية العمل في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وتحسين الخدمات التعليمية المقدمة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. معرفة الواقع الحالي لمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في الأردن.
2. إبراز الدوروالجهود التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم في مجال تعليم الكبار وتقيمها.
3. معرفة أهم المشكلات والتحديات التي تواجه المراكز بشكل عام.
4. تحديد أهم المشاكل والتحديات التي تواجه الدارسين الملتحقين بمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية، والمعلمين العاملين في هذه المراكز في الأردن.
5. اقتراح الحلول الممكنة لتحسين سير العملية التعليمية في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

أولاً: من الناحية النظرية:

من المتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعًا للباحثين المهتمين بتعليم الكبار ومحو الأمية؛ إذ تقدم تصورًا حقيقيًا عن وضع مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في الأردن، وأهم المشاكل والتحديات التي تواجهها هذه المراكز.

ثانياً: من الناحية التطبيقية:

من المتوقّع ان تكون هذه الدراسة مفيدة من الناحية التطبيقية في:

1. الكشف عن جوانب القوة والضعف في الجهود المبذولة حاليًا في تقديم الخدمات التعليمية في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية؛ وذلك من أجل تطوير هذا البرنامج.
2. طرح حلول ممكنة التطبيق تساهم في الحدّ من المشكلات والتحديات التي تواجه هذه المراكز.
3. إبراز أهمية تعليم الكبار بالنسبة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؛ حيث تعتبر فئة الكبار هي تلك الفئة أو الشريحة القائمة بالأعمال في المجالات المتعددة في سوق العمل، وهي التي تصنع الفرص للشباب الناشئ لتمكينهم من الإسهام في عجلة التنمية المستدامة؛ مما يعني أنّ الاهتمام بتعليم الكبار هو اهتمام بالمستقبل.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss2/21

محددات الدراسة:

سيكون اهتمام الدراسة بالشكل الرئيسي على أهمية تقييم المراكز ومدى الجدوى والفائدة من التحاق الدارسين بها من وجهة نظر المعلمين والدارسين أنفسهم، خلال العام الدراسي 2021/2020، كما وتحدد نتائج هذه الدراسة بصدق أداتها وثباتها.

مصطلحات الدراسة:

برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية: برنامج تعليمي للكبار تقدّمه وزارة التربية والتعليم.[4]

المركز: يقصد بالمركز مجموع الدارسين أو الدارسات الذين يتولى تدريسهم معلم أو معلمة في غرفة صفية واحدة وإن إختلفت مسمياتهم التعليمية.[5]

التعليم النظامي: يقصد به التعليم المنظم والهادف، الذي يقدم من خلال المنظومة التربوية لأي دولة من الدول؛ ويشمل: المدارس والكليات والجامعات.[6]

التعليم غير النظامي: يشير إلى الأنشطة التعليمية المستمرة والمنظمة ذات المدد المختلفة الطول، ويتم تنفيذه داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، لأشخاص من مختلف الأعمار.[7]

التعريفات الإجرائية:

الأميون: المواطنون والسكان الذين تجاوزت أعمارهم الخامسة عشرة وليس لديهم الحد الأدنى من قدرات القراءة والكتابة والحساب باللغة العربية.

المشرف التربوي: هو الشخص المؤهّل المكلف بمتابعة مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في مديرية التربية والتعليم التي يتبع لها المركز.

مسؤول التعليم غير النظامي: رئيس أو عضو قسم التعليم العام وشؤون الطلبة في مديرية التربية والتعليم التي يتبع لها المركز.

الدراسات السابقة:

يحظى برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية باهتمام كبير على كافة المستويات العالمية والعربية والمحلية، وقد تعددت الدراسات والبحوث حول مشكلة الأمية التي استفاد منها الباحث في تطوير دراسته الحالية، ومنها هذه الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة متسلسلة زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

قام إبراهيم (1977) بدراسة وصفية من بين أهدافها التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين والمشرفين على مشروع محو الأمية الإلزامي في قضاء الحمدانية في الجمهورية العراقية، وقد تكونت عينة الدراسة من عينة المعلمين؛ إذ اشتملت على (300) معلمًا ومعلمة مقابل (80) من المشرفين، وتوصل الباحث إلى أن هناك صعوبات تتعلق بالمشرفين؛ وتشمل: تباعد القرى بعضها بعضًا، والافتقار إلى الضوابط التطبيقية، وقلة الإداريين والمتفرغين، وكذلك صعوبات تتعلق بالمعلمين وتشمل؛ قلة وسائل النقل، وتغيب الدارسين، وامتناع جماعة من الأميين عن الالتحاق بمراكز محو الأمية، وكذلك صعوبة مادة القراءة أو الحساب في المرحلة التكميلية، وعدم اهتمام الدارسين بالواجب البيتي.

وقام جاسم (1981) بدراسة وصفية كان من بين أهدافها التعرف على المشكلات التي تواجه مراكز محو الأمية في محافظة ميسان من وجهة نظر العاملين فيها؛ وقد شملت عينة البحث (84) مركزًا اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد كانت أداة البحث استبانة مكونة من (84) عبارة، وأظهرت الدراسة فروقاً بين المدن ومراكز القرى، وتبيّن أنّ أغلب المشكلات تمثلت في الجوانب الصحية، ووعورة الطرق، إضافة إلى عدم توفر المكان الملائم للأطفال لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور.

وقد أوصت الدراسة بإجراء دراسة مماثلة، تهدف إلى التعرف على صعوبات مراكز محو الأمية، من وجهة نظر الدارسين والدارسات، وأخرى من وجهة نظر المشرفين والمشرفات، وثالثة في محافظات أخرى بهدف المقارنة بين النتائج بغاية السيطرة على كل عائق في سبيل محو الأمية في القطر، والعمل على إزالته.

وقام منصور (1984) بدراسة وصفية للتعرف على المشكلات التي تواجه برامج محو الأمية وتعليم الكبار من وجهة نظر العاملين فيها، في الأردن وذلك باستخدام استبيان ضم (29) فقرة، وتم اختيار عينة الدراسة من الدارسين والدارسات والمعلمين والمعلمات بالطريقة العشوائية، أما المعلمون والمسؤولون والمشرفون فقد اعتمدوا جميعًا في عينة الدراسة التي كان من بينها: (29) معلمًا و(17) مشرفًا و(7) مسؤولين، وتم توزيع الاستبانات على فئات عينة الدراسة التي كان نتائجها أن المشرفين والمسؤولين والمعلمين اتفقوا على ثلاث مشكلات هي: قلة المكافآت المالية المقررة للعاملين وصعوبة مبحث الرياضيات، وضعف التزام الدارسين بالدوام.

وقام حمادنة (1988) بدراسة وصفية هدفت إلى التعرف على أسباب تسرب الدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية من وجهة نظر الفئات المستهدفة، ومن بينها العاملين في تلك المراكز في محافظة إربد، وقد تكونت عينة الدراسة من (92) من العاملين في المراكز التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، أما اداة الدراسة فتكونت من استبانة مكونة من (56) فقرة، حيث أشارت بعض نتائج الدراسة إلى أسباب تسرب الدارسين من وجهة نظر العاملين والتي تعود إلى النواحي الاجتماعية فالاقتصادية فالنفسية فالتربوية، بالإضافة إلى البيئة المحيطة بالدارسين.

وقامت مؤتمن وآخرون (2007) بدراسة من أهدافها التعرف على أهمّ المعوقات التي تواجه برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية من وجهة نظر الفئات المعنية، وأبرز المقترحات لتطوير هذا البرنامج وتحسينه، حيث شملت عينة الدراسة (366) دارسًا ودارسة، و(61) مشرفًا ومسؤولًا للتعليم غير النظامي في (32) مركزًا؛ موزعة في أقاليم المملكة الثلاثة، وقد أظهرت الدراسة العديد من المشكلات التي تواجه برنامج محو الأمية في الأردن ومن أهمها: قدم المنهاج والكتب المدرسية، وعدم ملائمتها من حيث إخراجها الفني وصغر حروفها، وصعوبة بعض المواد فيها مثل مادة الحساب، وافتقار مراكز محو الأمية إلى العديد من المستلزمات؛ مثل التدفئة والطباشير، وعدم توفر وسائل لنقل الدارسين للمراكز، وقلة خبرات المعلمين وحاجتهم إلى دورات تدريبية متخصصة في مجال تدريس الكبار وكيفية التعامل معهم، وضعف الحوافز المادية للعاملين في برنامج محو الأمية، وعدم انسجامها مع مستوى المعيشة ومتطلبات الحياة المتصاعدة، وقلة الحوافز المادية التشجيعية للدارسين في هذه المراكز، والنظرة السلبية تجاه الدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.

وقام العويدي وبيعي (2013) بدراسة وصفية تحليلية هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه مشروع محو الأمية في محافظة بابل بحسب رأي القائمين عليه، فضلًا عن رأي المشاركين من الأميين لمعرفة مواقفهم وممارساتهم وتقييمهم لهذه التجربة في المحافظة، وتحديد المشكلات التي تواجه المعلمين والدارسين، واقتراح الحلول المناسبة لتطوير العمل بهذا المشروع، وقد تكونت عينة الدراسة من (198) معلّمًا و(578) دارسًا ودارسة في صفوف محو الأمية، أما أداة الدراسة فتكونت من استبيان مكون من (32) فقرة، حيث أشارت الدراسة من بين نتائجها إلى أهم التحديات التي تواجه مشروع محو الأمية في محافظة بابل وهي على النحو الآتي: ثلث المعلمين غير واثقين من نَجاح المشروع (الشعور السلبي) وهذا مؤشر على أهمية الإعداد النفسي والمهني لمقدمي هذه الخدمة، إضافة إلى تأخر استلام المشاركين لمخصصاتهم المالية بسبب الروتين القاتل والضعف الاداري الأمر الذي له الأثر الواضح في عدم نجاح هذا المشروع في المحافظة، كما أنّ الغالبية المطلقة (95%) من المعلمين لم يتم تدريبهم للقيام بهذه المهمة الحساسة، وعدم وجود أدلّة تساعدهم، وبُعد المراكز عن أماكن سكن الدارسين.

ومن مراجعة هذه الدراسات يظهر وجود صعوبات تواجه برنامج محو الأمية محليًا وإقليميًا؛ إذ اتفقت على العديد من المشكلات التي تواجه مراكز محو الأمية والعاملين فيها من ناحية، واتفقت من ناحية أخرى على نوعها؛ فأغلبها وصفية، ولكنها اختلفت بتصنيفاتها ودرجة أهميتها بحسب الفئة المستهدفة، وقد صنفت الدراسات السابقة المشكلات التي تتعلق بمختلف محاور العملية التعليمية سواء كانت تتعلق بالدارسين أو المعلمين أو المشرفين على هذه المراكز.

إلا أنه ومن خلال الاطلاع والبحث في الدراسات التي تناولت المشكلات التي تواجه مراكز محو الأمية نلاحظ أن الدراسات قليلة، حيث توجه أغلبها نحو البحث في المشكلات التي تواجه الدارسين من حيث دوافع الالتحاق أو أسباب التسرب وغيرها.

منهج الدراسة:

الدراسة الحالية دراسة وصفية اعتمدت على أسلوبين أساسيين في جمع مادتها العلمية، الأسلوب الأول ارتكز على مسح الدراسات والأبحاث ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وأمّا الثاني فقد ارتكز على إجراء عدد من المقابلات المقننة مع مجموعة من المعلمين والدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في مديريات التربية والتعليم في المملكة، والهدف من استخدام هذين الأسلوبين هو جمع أكبر قدر من المادة العلمية المرتكزة على الجوانب النظرية والميدانية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في الأردن، والبالغ عددهم (147) معلمًا ومعلمة، وكافة الدارسين والدارسات الملتحقين بالمراكز وعددهم (1721) دارسًا ودارسة، حيث بلغ عدد مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في العام الدراسي 2021/2020، (147) مركزًا بواقع (20) مركزاً للذكور و(127) مركزاً للإناث، كما بلغ عدد الدارسين الملتحقين بالمراكز (1721) دارساً ودارسة بواقع (316) دارس و(1405) دارسة.

أما فيما يتعلّق بتوزيع الدارسين حسب المستوى فقد بلغ عدد الملتحقين في مستوى المبتدئين (1027) دارسًا ودارسة منهم (248) ذكور و(779) إناث، كما بلغ عدد الدارسين المتابعين (694) دارسًا ودارسة منهم (68) ذكورًا و(626) إناث.[8]

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعلمين والمعلمات العاملين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في في مختلف مناطق المملكة، وعددهم (28) معلمًا ومعلمة، ومجموعة من الدارسين والدارسات الملتحقين بالمراكز وعددهم (116)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (1)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المؤية من العينة	النسبة المؤية من مجتمع الدراسة
الجنس	ذكر	6	%21.4	%30
	أنثى	22	%78.6	%17.33
الوظيفة	معلم	28	%19.04	%19.04
المؤهل العلمي	دبلوم	19	%67.8	%25.33
	بكالوريوس	9	%32.2	%12.85

الجدول رقم (2)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المؤية
الجنس	ذكر	31	%9.8
	مبتدئين	25	%10
	متابعين	6	%8.8
	أنثى	85	%6
الدارسين	مبتدئين	63	%8
	متابعين	22	%3.5

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة للتعرف على المشكلات التي تواجه مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية من وجهة نظر المعلمين والدارسين من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والزيارات الميدانية للمراكز والتشريعات التربوية ذات العلاقة.

صدق أدوات الدراسة:

Mashal: A Study on the Most Important Problems and Challenges Facing Lear

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرض الآداة على (6) محكمين؛ منهم (3) محكمين من الأساتذة في كلية العلوم التربوية في جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية الأميرة عالية، وأستاذ دكتور في جامعة فيلادلفيا، بالاضافة إلى مدير مديرية التعليم العام ومدير البحث والتخطيط في وزارة التربية والتعليم؛ وذلك للتأكد من لغة الاستبانة ومناسبتها، وكذلك وضوح الفقرات وصياغتها اللغوية، وقد قدم المحكمون آراء لتعديل بعض الفقرات ودمجها ببعض، وقام الباحث بتعديل بنود الاستبانة بناءً على ملاحظات المحكمين، وأصبح عدد الفقرات (33) فقرة.

ثبات أدوات الدراسة:

تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات للاتساق الداخلي للفقرات؛ باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث تم توزيع الاستبانة على عينة خارج الدراسة تكونت من (8) معلمين و(22) دارسًا ودارسة، وتم حساب معامل الثبات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3)

المحور	قيمة معامل ألفا كرونباخ
واقع الخدمات والبيئة التعليمية التي تقدم للدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية	0.915
المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين والمعلمين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية	0.907
تطوير آلية العمل في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وتحسين الخدمات التعليمية المقدمة	0.895

يبين الجدول (3) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وهي قيم مرتفعة، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

المعالجة الإحصائية:

لغايات الإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث باستخدام برمجية (spss)؛ لاستخراج معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لغايات حساب قيم الثبات لاستبانة الدراسة، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنتها من معلمين ودارسين للإجابة عن أسئلتها.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتضمن هذا العنوان عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفيما يلي تفصيل ذلك على النحو الآتي:

نتائج إجابة السؤال الأول: والذي ينص على: "ما هو واقع الخدمات والبيئة التعليمية التي تقدم للدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في مديريات التربية والتعليم في الأردن؟"

Published by Arab Journals Platform, 2022

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بواقع الخدمات والبيئة التعليمية التي تقدم للدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في مديريات التربية والتعليم في الأردن، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بواقع الخدمات والبيئة التعليمية التي تقدم للدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في مديريات التربية والتعليم في الأردن

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
5	مدة الدراسة في برنامج محو الأمية كافية.	4.74	0.717	كبيرة جدا	1
14	شروط الصحة العامة متوفرة في المركز.	4.63	0.576	كبيرة جدا	2
11	المعلمون يبذلون جهدًا كبيرًا لتوضيح الدروس للدارسين.	4.40	0.813	كبيرة جدا	3
13	الكتب والقرطاسية متوفرة للدارسين.	4.33	0.968	كبيرة جدا	4
8	وسائل التدفئة والتبريد مناسبة.	4.02	1.407	كبيرة	5
7	الإضاءة والتهوية في غرفة المركز مناسبة.	3.65	1.143	كبيرة	6
10	المعلمون يستخدمون أساليب تدريس متنوعة.	3.58	1.137	كبيرة	7
2	منهاج محو الأمية بما يحتويه من مواضيع غير ممتعة للملتحقين بالمركز.	3.49	1.268	كبيرة	8
12	لم أشعر بفائدة الدروس حتى الآن.	3.42	1.088	كبيرة	9
3	طريقة التدريس تراعي الفروق الفردية.	2.85	1.165	متوسطة	10
1	محتوى الكتب واضح.	2.57	1.320	قليلة	11
4	الدروس التي أخذتها أفضل مما كنت أتوقع.	2.45	1.016	قليلة	12
6	الأثاث في غرفة المركز مريح وملائم.	2.39	1.501	قليلة	13
9	الدارسون المميزون يتم تكريمهم.	1.32	0.537	قليلة جدّا	14
	المتوسط العام	3.42	0.414	كبيرة	

ويبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بواقع الخدمات، والبيئة التعليمية التي تقدم للدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في مديريات التربية والتعليم في الأردن تراوحت قيمها بين (1.32 - 4.74)؛ حيث حصلت الفقرات (5، 14، 11، 13) على درجات موافقة كبيرة جدا كان أعلاها الفقرة رقم (5) التي تنص على "مدة الدراسة في برنامج محو الأمية كافية" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.74)، وتشير النتائج المتعلقة بهذه الفقرات إلى أن مدة الدراسة في برنامج محو الأمية تعتبر كافية، كما تتوافر في المراكز في الغالب شروط السلامة والصحة العامة، وهناك التزام من قبل الدارسين والمعلمين بارتداء الكمامات خصوصاً في الوقت الحالي (وقت انتشار وباء كورونا)، وكذلك تتوفر الكتب والقرطاسية للدارسين ولا يوجد مشاكل في نقصها، كما أن المعلمين العاملين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية يبذلون جهداً كبيراً لتوضيح الدروس للدارسين.

في حين حصلت الفقرات (8، 7، 10، 2، 12) على درجات موافقة كبيرة.

وهنا يتضح لنا أن مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية لا تعاني من مشاكل في عدم توفر وسائل التدفئة والتبريد المناسبة؛ حيث يتم توفير وسائل التدفئة بالمراكز سواءً كانت في المدارس الحكومية، أو في الجمعيات الخيرية، كما تتوفر الإضاءة والتهوية المناسبة في هذه المراكز وفي الغرف المستخدمة للدراسة، كما يتضح لنا استخدام المعلمين لأساليب تدريس متنوعة.

ويلاحظ أن العديد من الدارسين والمعلمين قد اتفقوا على أن منهاج محو الأمية بما يحتويه من مواضيع غير ممتع للملتحقين بالمركز؛ مما يؤكد كذلك عدم شعور العديد من الدارسين بالفائدة من الدروس التي أخذوها، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة منصور ودراسة مؤتمن.

بينما حصلت الفقرة (3) على درجة موافقة متوسطة، وهي تتعلق بطريقة التدريس؛ إذ لا تراعي هذه الطرق الفروق الفردية للدارسين؛ حيث إن كافة مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية تقوم على فكرة الصفوف المجمعة، ومع ضيق الوقت المخصص وهو ثلاث ساعات يوميًا يتضح لنا بروز هذه المشكلة.

كما حصلت الفقرات (1، 4، 6) على درجات موافقة قليلة، وهنا يتضح لنا وجود مجموعة من المشاكل التي تواجه مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية، وهي: عدم وضوح محتوى الكتب للدارسين، وكذلك شعورهم بأن الدروس التي أخذوها خلال دراستهم لم تكن أفضل مما كانوا يتوقعون.

كما تبرز مشكلة عدم توفر الأثاث المناسب والمريح بالنسبة للدارسين الكبار؛ إذ تظهر هذه المشكلة في المراكز التي تكون في المدارس الحكومية بشكل أكبر؛ حيث يتم استخدام مقاعد الطلاب في المدرسة ليستخدمها الدارسون من كبار السن والتي لا تتناسب مع أعمارهم وأحجامهم، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة جاسم ودراسة مؤتمن.

أما الفقرة رقم (9) التي تنص على "الدارسون المميزون يتم تكريمهم" فقد حصلت على أقل متوسط حسابي، وقيمته (1.32) ودرجة موافقة قليلة جدا، وهذا يؤكد وجود مشكلة أخرى، وهي: عدم اهتمام الوزارة بتكريم الدارسين المميزين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة مؤتمن.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.42)، ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن البيئة التعليمية المتوفرة والخدمات التي تقدم للدارسين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في مديريات التربية والتعليم في الأردن تعتبر جيدة وبدرجة كبيرة.

وقد تم استخدام التدريج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة الموافقة:

جدول (5): المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة

المتوسط الحسابي	درجة الموافقة
4.2 فما فوق	كبيرة جدًّا
من 3.4 الى أقل من 4.2	كبيرة
من 2.6 الى أقل من 3.4	متوسطة
من 1.8 الى أقل من 2.6	قليلة

أقل من 1.8	قليلة جدًّا

نتائج إجابة السؤال الثاني: والذي ينص على: "ما هي أهم المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين والمعلمين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية؟"

وللإجابة عن هذا السؤال: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بأهم المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين والمعلمين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بأهم المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين والمعلمين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
15	معاملة المعلمين للدارسين في المركز مناسبة.	4.73	0.582	كبيرة جدّا	1
24	الظروف الصحية للدارس تحول دون حضوره أحيانا.	4.58	0.621	كبيرة جدّا	2
19	المقررات الدراسية غير متلائمة مع الوقت المخصص للدراسة.	4.45	0.892	كبيرة جدًّا	3
18	وقت الدوام في المركز غير مناسب للدارسين.	4.33	0.908	كبيرة جدّا	4
20	عدم التقارب في العمر بين الدارسين في المركز.	4.10	1.259	كبيرة	5
16	الالتزامات العائلية تعيق حضور الدارس للمركز.	3.93	1.442	كبيرة	6
21	المناسبات الاجتماعية تشكل عائق للدارس للحضور للمركز.	3.81	1.570	كبيرة	7
23	المواسم الزراعية تجبر الدارسين على الانقطاع عن الدراسة.	3.57	1.422	كبيرة	8
22	صعوبة تنقل الدارسين من بيوتهم إلى المركز.	3.44	1.612	كبيرة	9
17	معرفة أقارب وجيران الدارس التحاقه بالمركز تشعره بالخجل.	2.35	1.580	قليلة	10
	المتوسط العام	3.93	0.821	كبيرة	

ويبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بأهم المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين والمعلمين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية، تراوحت قيمها بين (2.35 - 4.73)، حيث حصلت الفقرات (15، 24، 19، 18) على درجات موافقة كبيرة جدًّا كان أعلاها الفقرة رقم (15) التي تنص على "معاملة المعلمين للدارسين في المركز مناسبة" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.73).

ويتضح لنا من تحليل وتفسير الفقرات الأربعة أعلاه أنّه لا توجد مشكلة في معاملة المعلمين للدارسين في المراكز، وهي مناسبة ولا تعتبر مشكلة، كما تبرز مجموعة من المشكلات منها عدم تمكن الدارس من الحضور للمركز أحياناً بسبب ظروفه الصحية إذ إنّ هناك العديد من الدارسين كبار السن الذين يعانون من المشاكل الصحية والأمراض، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة جاسم.

كما تظهر النتائج أن المقررات الدراسية المعتمدة غير متلائمة مع الوقت المخصص للدراسة، وهذه مشكلة من المشاكل التي يعاني منها الدارسون في المراكز، وهذه النتائج تتوافق مع دراسة منصور ودراسة مؤتمن.

ويعتبر وقت الدوام في المركز غير مناسب للدارسين من وجهة نظرهم مما يستوجب أن تكون المواعيد الخاصة بدوام المراكز أكثر مرونة.

ولقد حصلت الفقرات (20، 16، 21، 23، 22) على درجات موافقة كبيرة، بينما حصلت الفقرة (17) التي تنص على "معرفة أقارب وجيران الدارس التحاقه بالمركز تشعره بالخجل" على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.35) ودرجة موافقة قليلة.

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.93) ودرجة موافقة كبيرة، وهذا يدل على أن جميع هذه الفقرات عدا الفقرة (17) تمثل أهم المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين والمعلمين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وبدرجة كبيرة.

من خلال نتائج الفقرات الواردة أعلاه يتضح لنا بروز مجموعة من المشاكل التي تواجه مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وهي: عدم التقارب في العمر بين الدارسين في المركز، فالوزارة تقوم بفتح هذه المراكز مشترطة (10) دارسين على الأقل في المنطقة التي يفتح فيها، فيمكن لك أن تجد دارسًا أو دارسة بعمر الخامسة عشر، ودارسًا آخر تجاوز الستين من عمره، مما يخلق فجوه عمرية كبيرة بين بعض الدارسين في المراكز مما يؤثر سلبياً عليهم من الناحية النفسية.

كما تبرز مجموعة من المشاكل التي تعيق حضور الدارس إلى المركز، أو تعمل على توفير العوامل التي تؤدي إلى تسربه منه؛ ومنها الالتزامات العائلية والمناسبات الاجتماعية، وكذلك المواسم الزراعية، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة حمادنة.

كما تعتبر صعوبة تنقل الدارسين من بيوتهم إلى المركز مشكلة لديهم، وتؤثر على حضورهم والتزامهم بالدوام، إذ لا تتوفر وسائل مواصلات مؤمنة من الوزارة أو المنظمات المحلية أو الدولية الداعمة للبرامج التعليمية التي تقدمها الوزارة، وهذه النتائج تتوافق مع نتائج دراسة إبراهيم ودراسة مؤتمن.

كما توضح النتائج بأن معرفة أقارب وجيران الدارس التحاقه بالمركز لا تشعره بالخجل مما يشير إلى حدوث تطور إيجابي في نظرة المجتمع للدارس الملتحق بمركز الأمية ونظرة الدارس أو الدارسة لنفسه، وانخفاض تأثير ثقافة العيب في المجتمع فيما يتعلق بهذه الجزئية.

نتائج إجابة السؤال الثالث: والذي ينص على: "كيف يمكن تطوير آلية العمل في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وتحسين الخدمات التعليمية المقدمة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بتطوير آلية العمل في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وتحسين الخدمات التعليمية المقدمة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات موافقة أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بتطوير آلية العمل في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وتحسين الخدمات التعليمية المقدمة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
33	من المهم تكريم الدارسين والمعلمين المميزين في المراكز.	4.82	0.386	كبيرة جدا	1
26	من الضروري توفير وجبة طعام للدارس خلال الدوام في المركز.	4.81	0.506	كبيرة جدا	2
28	من المهم أن يشجع الدارس الملتحق بالمركز جيرانه وأصدقائة الأميين للالتحاق بمركز محو الأمية.	4.63	0.817	كبيرة جدا	3
25	من الضروري قيام المشرف التربوي بمتابعة الدارسين وتنفيذ زيارات متكررة للمركز.	4.59	0.814	كبيرة جدا	4
32	من الضروري تقصير مدة الدراسة في برنامج محو الأمية.	4.47	0.968	كبيرة جدا	5
27	من الضروري أن يستخدم المعلم البطاقات التعليمية خلال الدروس والحصص.	4.42	0.684	كبيرة	6
30	من المهم توفير أجهزة الحاسوب في المركز.	3.98	1.061	كبيرة	7
31	من الضروري توفير منصة لتنفيذ دروس محو الأمية عن بعد في حالات الطوارىء كما في جائحة كورونا.	3.38	1.541	متوسطة	8
29	من الضروري إلزام الدارسين بدراسة مادتي اللغة الإنجليزية والحاسوب.	3.26	1.403	متوسطة	9
	المتوسط العام	4.26	0.454	كبيرة جدّا	

ويبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لدرجات موافقة أفراد العينة حول الفقرات المتعلقة بتطوير آلية العمل في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية، وتحسين الخدمات التعليمية المقدمة تراوحت قيمها بين (3.26 - 4.82)، حيث حصلت الفقرات (33، 26، 28، 25، 32) على درجات موافقة كبيرة جدًّا كان أعلاها الفقرة رقم (33) التي تنص على "من المهم تكريم الدارسين والمعلمين المميزين في المراكز" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.82).

ويتضح من خلال تفسير نتائج الفقرات أعلاه أن هناك العديد من المقترحات التي من شأنها المساهمة في تطوير العمل في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وتعتبر حاجة ملحة للدارسين والمعلمين ومن أهم هذه المقترحات القيام تكريم الدارسين والمعلمين المميزين في هذه المراكز.

كما تبرز أهمية وضرورة توفير وجبة طعام للدارس خلال فتره دوامه في المركز.

وتبرز كذلك أهمية وضرورة قيام الدارس الملتحق بالمركز بتشجيع جيرانه وأصدقائة الأميين للالتحاق بمراكز محو الأمية، وهذا يستوجب التركيز من قبل المعلمين لزرع هذه القناعة في ذهن الدارس الملتحق بالمركز.

كذلك من الضروري تفعيل الزيارات الميدانية للمشرف التربوي المتابع للمركز وذلك لضمان قيامه بمتابعة الدارسين والمعلمين لتعزيز النواحي الايجابية في المركز ومعالجة النواحي السلبية في المركز ودعم الدارسين والمعلمين من الناحية الفنية والتعليمية.

كما يتضح لنا ضرورة تقصير مدة الدراسة في برنامج محو الأمية والتي تبلغ (4) سنوات وهي فترة طويلة نسبياً، بحيث يتم تعديل المدة بما يتناسب والتطورات الحاصلة في المجتمع من خلال إكساب الملتحقين المهارات اللازمة وتأهيلهم لإكمال دراستهم الأكاديمية أو الانخراط في سوق العمل وخصوصاً للدارسين من الفئة العمرية الصغيرة وفئة الشباب واليافعين.

ولقد حصلت الفقرتان (27، 30) على درجات موافقة كبيرة.

وهنا يتضح لنا ضرورة قيام المعلم باستخدام البطاقات التعليمية خلال الدروس والحصص، حيث أن هذه البطاقات تساعد كثيراً في توضيح الدروس، وتعتبر أسلوبًا مشوقًا وممتعًا للدارسين في حالة استخدامها، علماً بأن هناك العديد من المعلمين لا يستخدمونها بسبب عدم توفرها، وعدم تأمين مديريات التربية والتعليم لها.

وتشير النتائج كذلك لأهمية توفير أجهزة الحاسوب في المركز، حيث أن هناك العديد من الدارسين الراغبين في تعلم مهارات الحاسوب والذين يصطدمون بمشكلة عدم توفر هذه الأجهزة فيه.

كما حصلت الفقرتان (31، 29) على درجات موافقة متوسطة، كان أدناهما الفقرة (29) التي تنص على "من الضروري إلزام الدارسين بدراسة مادتي اللغة الإنجليزية والحاسوب" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.26).

وهنا يتضح لنا التفاوت في النتائج لهاتين الفقرتين؛ وذلك بسبب التفاوت في الفئات العمرية حيث تبرز الرغبة للدارسين الصغار في العمر من اليافعين والشباب بدراسة مادتي الحاسوب واللغة الإنجليزية، وتوفير منصة لتنفيذ دروس محو الأمية عن بعد في حالات الطوارئ (كما في جائحة كورونا)، وبين الدارسين من كبار السنّ الذين لا يرغبون بالخوض في غمار التقنيات الحديثة المتمثلة بالحاسوب والتعلم عن بعد وتعلّم اللغات، ولكن هذه الحاجات تبقى ضرورة لاستدامة العمل والتدريس في المراكز ولو بشكل اختياري. كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (4.26) ودرجة موافقة كبيرة جدًّا، وهذا يدل على أن جميع هذه الفقرات تمثل طرق مناسبة لتطوير آلية العمل في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية، وتحسين الخدمات التعليمية المقدمة وبدرجة كبيرة جدًّا.

التوصيات:

1. تحسين البيئة التعليمية المادية للمراكز من خلال: توفير الأثاث المناسب، ووسائل التدفئة في فصل الشتاء، وغيرها من الأدوات والوسائل التعليمية.
2. استحداث برنامج جديد لا تتجاوز مدته سنة واحدة يُمكّن الملتحقين من اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب ومهارات الحياة، ويؤهل الأمي للانخراط في سوق العمل أو متابعة دراسة الأكاديمية.

3. تفعيل دور المشرف التربوي، والتأكيد على ضرورة قيامه بزيارات ميدانية لمتابعة مراكز محو الأمية وتقييم الدارسين والمعلمين.
4. توفير وجبة طعام للملتحقين ببرنامج تعليم الكبار ومحو الأمية.
5. التأكيد على ضرورة قيام المعلم باستخدام البطاقات التعليمية خلال الحصة الصفية.
6. توفير أجهزة حاسوب داخل مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية.
7. توفير وسائل للمواصلات للدارسين أو بدل نقدي من خلال شركاء وزارة التربية والتعليم من المنظمات الدولية الداعمة للبرامج التعليمية.
8. تكريم المعلمين والدارسين المتميزين في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية وبشكل دوري.
9. توفير منصة إلكترونية للدارسين في برنامج تعليم الكبار ومحو الأمية؛ لتكون بديلاً في حالات الطوارئ.

الهوامش:

(1). (سيد، ص 46).

(2). (الحميدي، ص 130).

(3) (نظام (81) لسنة (2005) "نظام تعليم الكبار ومحو الأمية صادر بمقتضى الفقرة (ط) من المادة (6) والمادة (44) من قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994". صفحة (5212)

(4) نظام رقم (81) لسنة(2005) "نظام تعليم الكبار ومحو الأمية صادر بمقتضى الفقرة (ط) من المادة (6) والمادة (44) من قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994". صفحة (5212).

(5) (منصور، ص 12)

(6) (منظمة اليونسكو الموقع الإلكتروني https://ar.unesco.org://)

(7) (منظمة اليونسكو الموقع الإكتروني https://ar.unesco.org://)

(8) (إحصائيات إدارة التعليم / وزارة التربية والتعليم).

المصادر والمراجع:

إبراهيم، يوسف (1977): صعوبات الدارسين والمعلمين والمشرفين في مشروع محو الأمية في قضاء الحمدانية، وحلولهم المقترحة لها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

جاسم، شاكر (1981): مشكلات مراكز محو الأمية في محافظة ميسان من وجهة نظر العاملين فيها، مجلة كلية التربية، جامعة البصرة، العدد (5)، العراق.

حمادنة، أديب (1988): أسباب تسرب الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار من وجهة نظر الدارسين والعاملين فيها، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

الحميدي، عبد الرحمن (1990): جدوى برامج محو الأمية: دراسة من وجهة نظر الدارسين والدارسات بالمملكة العربية السعودية، السعودية.

سيد، أسامة (1999): العوامل المؤثرة على تسرب الأميين من مراكز محو الأمية، دراسة ميدانية بمركز أسيوط، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، مصر.

الصعيري، ناصر (2012): معوقات تطبيق برنامج محو الأمية في محافظتي مسقط وظفار وسبل تطويره من وجهة نظر القائمين عليه "دراسة ميدانية تحليلية"، رسالة دكتوراة، مجلة جامعة دمشق، المجلد (28)، العدد (4)، سوريا.

صوالحة، فاطمة (2000): المشكلات التي واجهها الدارسون في مراكز محو الأمية من وجهة نظرهم في محافظة إربد، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

العويدي، عبد الأمير رباط، وعلوان، حسين (2015): التحديات التي تواجه مشروع محو الأمية في محافظة بابل 2012-2013، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد 3.

منصور، حمزة (1984): مسح وتصنيف المشكلات التي تواجه مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في محافظة العاصمة من وجهة نظر الدارسين والعاملين، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.

المنصوري، محسن (1979): المشكلات التي تعترض سير العمل في ميدان محو الأمية الإلزامي من وجهة نظر الدارسين والعاملين فيه في القطر العراقي، العراق.

مؤتمن، منى وآخرون (2007): الدراسة التقويمية الشاملة لبرنامج محو الأمية في الأردن، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.

نظام رقم (81) لسنة 2005، نظام تعليم الكبار ومحو الأمية صادر بمقتضى الفقرة (ط) من المادة (6) والمادة (44) من قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة 1994.

References

Abdel Amir Ribat al-Oweidi and Hasan Alwan Baiee (2015). "Challenges Facing the Literacy Project in Babel Governorate 2012-2013." *Journal of University of Babylon*, Humanities, Vol. 23, No. 3.

Al-Hamidi, Abdelrahman (1990). "*The Feasibility of Literacy Programs: A study from the Perspective of Male and Female Students in Saudi Arabia*." Saudi Arabia.

Al-Mansouri, Muhsin (1979). "*The Problems That Hinder the Progress of Mandatory Literacy from the Perspective of Learners and Workers in Iraqi*." Iraq.

Al-Sa'eeri, Naser (2012). "Obstacles to Implementing the Literacy Program in the Governorates of Muscat and Dhofar and Ways to Develop It from the Perspective of Its administrators: An Analytical Field Study." Ph.D. Dissertation, *Damascus University Journal*, Vol. 28, No. 4, Syria.

Hamadneh, Adeeb (1988). "*The Reasons for the Dropout of Students in Literacy and Adult Education Centers from the Perspective of Their Students and Workers*." MA Thesis, Yarmouk University, Jordan.

Ibrahim, Yousef (1977). "*The Difficulties Facing Students, Teachers and Supervisors in the Literacy Project in Hamdaniya District, and Their Proposed Solutions*." MA Thesis, Faculty of Education, University of Baghdad, Iraq.

Jasim, Shaker (1981). "Problems of Literacy Centers in Maysan Governorate from the Perspective of Their Workers." *The Faculty of Education Journal*, University of Basra, No. 5, Iraq.

Mansour, Hamza (1984). "*Surveying and Classifying the Problems Facing Literacy and Adult Education Centers in the Capital Governorate from the Perspective of Learners and Workers*." MA Thesis, University of Jordan, Jordan.

Motamn, Muna et al, (2007). "*The Comprehensive Evaluation Study of the Literacy Program in Jordan*." Ministry of Education, Amman, Jordan.

Regulation No. (81) of 2005, The Adult Education System and Literacy Eradication issued in accordance with Paragraph (i) of Article (6) and Article (44) of the Education Law No. (3) of 1994.

Sawalha, Fatima (2000). "*The Problems Facing Adult Learners in Literacy Centers from Their Perspective in Irbid Governorate*." MA Thesis, Yarmouk University, Jordan.

Sayyid, Osama (1999). "*Factors Affecting Illiterate Dropout from Literacy Centers: A Field Study in the Assiut Center*." MA Thesis, Assiut University, Egypt.